وهذا من قبيل التطفل على علماء المعاني كذكر اغراض حذف الفاعل
وبناء الفعل للمجهول   لقصد التقرير اي تقرير المؤكد
بفتح الكاف اي تحقق مفهومه ومدلوله بجعله مستقرا محققا
ثابتا بحيث لا يظن به غيره مثلا اذا قلت جاءني زيد زيد وليث
اسد جي بالثاني لئلا يتوهم ان الجائي غيره كعمرو مثلا وذيب
مثلا وانما ذكر زيد على سبيل السهو والغفلة   او خوف
النسيان اي نسيان الاول ومثله يقال في البقية واعترض بان
التاكيد لخوف النسيان او عدم الاصغا فيه تقرير فلا فائدة
في ذكرهما بعده واجيب بانه وان لزم ذلك التقرير
الا انه فرق ما بين القصد الى مجرد التقرير والقصد الى خوف
النسيان فالجمع بينهما انسب بمقصود الكتاب وتلخص من
كلام المص ان التوكيد اللفظي هو التابع الدال على تقرير
متبوعه او خوف نسيانه او خوف عدم الاصغا اليه واعلم
ان التوكيد اللفظي يقتضي لدفع السهو نحو جاءني زيد زيد
لئلا يتوهم ان الجائي عمرو وانما ذكر زيد على سبيل السهو قال
في المطول ولا يدفع هذا التوهم بالتاكيد المعنوي وهو ظاهر
ووجهه السيد في حواشيه بانه اذا قيل جاءني زيد نفسه
احتمل انه اراد ان يقول جاءني عمرو نفسه فسها وتلفظ بزيد
مكان عمرو   تقدير اضافة اي مضاف وقوله او ارادة
الخصوص مجرور معطوف على تقدير اي او الرافع احتمال
ارادة او معطوف على اضافة اي احتمال تقدير ارادة اي ما
بلفظ النفس اي بمعنى الجثة والذات فان اريد بها الدم
كانت بدلا في رايت زيدا نفسه بمعنى الدم بدل بعض من كل
بمعنى النفس فان اريد بها الباصرة كانت بدلا كرايت
زيدا عينه اذا اردت العضو المخصوص فالعين بدل بعض

من

من كل واو في قوله او العين مانعة خلو تجوز الجمع فيؤكد بالنفس
والعين معا بلا عطف فيقال جاء زيد نفسه عينه ويجب تقدم
النفس وقيل يحسن   من الاسناد المجازي وهو اسناد ٤
الشيء لغير ما هو له والاصل جاء رسول زيد مثلا فحذف
المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه الذي هو زيد
وقوله بالنقص الباء للسببية اي المجاز الاسنادي الحاصل
بسبب النقص اي حذف المضاف هذا التقرير بحسب
الظاهر المتبادر منه والذي في علم البيان ان المجاز الاسنادي
هو المجاز العقلي واما المجاز بالنقص فليس من قبيل العقلي
بل قسم اخر مغاير للعقلي واللغوي على ما حقق في محله
يرتفع به كرايته ظاهر كلام المص ان احتمال المجاز يرتفع بما ذكر
وذهب جمع منهم ابن عصفور الى انه انما ضعف ولم يرتفع
من اصله وهو متجه والمنسوب لسيبويه انه لا يرتفع المجاز
حتى يؤتى بجميع الفاظ التركيب   جمع قلة احترز به عن
جمع الكثرة نحو نفوس وعيون فلا يؤكد بهما وقيد بكون
جمع القلة على افعل احترازا عن جمع عين جمع قلة ايضا على
اعيان فانه لا يؤكد به   جاء الزيدان والهندان انفسهما
او اعينهما قال ابو حيان في شرح التسهيل وترك الاصل كراهة
اجتماع تثنيتين وصير الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى
ووهم ابن المص بدر الدين محمد فاجاز ان تقول في تاكيد
المثنى قام الزيدان نفساهما عيناهما ولم يذهب الى ذلك
احد من النحويين اهـ كلامه ونقل الامام الطبلاوي بان
ابن اياز قال في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح
بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف
الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)